شاهد|| رفع العلم الفلسطيني في وجه ملك هولندا دعما لغزة

الاثنين 3 نوفمبر 2025 06:00 م

شهدت هولندا مؤخرًا حادثة لافتة عندما حاولت ناشطة مسلمة رفع العلم الفلسطيني، غير أن الشرطة الهولندية منعته من ذلك
ثم قام زوجان هولنديان برفع العلم ذاته في مواجهة رمزية مع الملك الهولندي، في سياق تزايد التعبير الشعبي عن التضامن مع القضية الفلسطينية
تأتي هذه الحادثة في خلفية تصاعد الزخم العالمي المؤيد لفلسطين، وتزايد الضغط على الحكومات الغربية لمراجعة مواقفها
في هذا التقرير نستعرض الحادثة، ونسلّط الضوء على خلفيتها في هولندا، ونناقش مدى تجذّر الزخم الدولي لدعم فلسطين، وما تبعاته على المستوى السياسي والمجتمعي

Google

502.
That's an error.

The server encountered a temporary error and could not complete your request.

Please try again in 30 seconds.
That's all we know.

سياق الحادثة في هولندا

في الوقت الذي حاولت فيه ناشطة مسلمة رفع العلم الفلسطيني، منعت من ذلك من قبل الشرطة الهولندية وفي خطوة رمزية لافتة، قام زوجان هولنديان برفع العلم الفلسطيني أمام الملك الهولندي، في إشارة واضحة إلى التضامن مع الشعب الفلسطيني ومناهضة السياسات الإسرائيلية في قطاع غزة والضفة الغربية هذا الفعل ليس منفصلاً عن سلسلة احتجاجات واعتراضات تشهدها العاصمة أمستردام ومدن هولندية أخرى، إذ تمّ رصد احتجاز الشرطة لمتظاهرين مؤيدين للفلسطينيين، ولحملهم أعلامًا وشعارات من هذا النوع

وتُعد هولندا – كدولة عضو في الاتحاد الأوروبي – من الدول التي يزداد فيها الانقسام المجتمعي حول سياسة الحكومة تجاه إسرائيل وفلسطين، ما يجعل هذه الحادثة ذات دلالة رمزية قوية.

تصاعد الاحتجاجات الشعبية

على مستوى عالمي، تشهد المدن الأوروبية والمدن الكبرى في الشرق الأوسط احتجاجات مؤيدة لفلسطين، وغالبًا ما يتم رفع الأعلام الفلسطينية بشكل جماعي. في هولندا على سبيل المثال، تم تجمّع عدد كبير من المتظاهرين في أمستردام ضد الحرب في غزة، مما يعكس تنامياً في الرأي العام المؤيد للقضية الفلسطينية.

مواقف حكومية وضغوط دبلوماسية

كموازاة لذلك، تواجه الحكومات الغربية ضغوطًا متزايدة من الداخل والمجتمع المدني لمراجعة علاقاتها مع إسرائيل، وفرض عقوبات أو اتخاذ خطوات رمزية. يزيد هذا من الرمزية التي تمثلها رفع الأعلام مثل العلم الفلسطيني في دول أوروبية.

الأعلام كأداة رمزية للتعبير

رفع العلم الفلسطيني في سياق هولندا ليس مجرد فعل شخصي، بل يحمل دلالة سياسية وثقافية، ويصبح تعبيرًا علنيًا عن تحوّل في المزاج العام، وإشارة إلى أن القضية الفلسطينية تجاوزت حدود الشرق الأوسط لتصبح ذات صدى عالمي.

دلالات الحادثة وما بعدها

الفعل الذي قام به الزوجان الهولنديان – رفع العلم الفلسطيني أمام الملك – يحمل عدة دلالات: أولاً، أنها مواجهة رمزية للهيمنة والرموز الحكومية؛ ثانياً، أنها تأكيد على أن التضامن مع فلسطين لم يعد حكرًا على المجتمعات العربية أو المسلمة، بل بات ينطوي على مشاركة غربية علنية.

دور الشرطة والسلطة

منع الشرطة للناشطة المسلمة رفع العلم يشير إلى توتر في كيفية تعامل السلطات مع رموز التضامن، ويثير تساؤلات حول حقوق التعبير في هولندا، ومدى استيعاب السلطات لمظاهرات التضامن مع فلسطين.

تأثير على الرأي العام والسياسة

مثل هذه الحوادث تؤثر في المناخ السياسي، فقد تشجّع مزيدًا من الأفراد والمجموعات على التظاهر والتعبير، وتزيد الضغط على المؤسسة السياسية لاتخاذ مواقف واضحة. في هولندا، يُرصد أن المتظاهرين المطالبين باتخاذ موقف أشد تجاه إسرائيل يزداد عددهم.

التحدّيات والسيناريوهات المستقبلية

1. توازن بين حرية التعبير والأمن
أحد التحدّيات أن السلطات تجد صعوبة في موازنة حرية التعبير مع مخاوف الأمن العام والصدامات المحتملة التي قد تنشأ من مثل هذه الرموز، مثل رفع العلم أمام مؤسسات رسمية.

2. استمرار الزخم أو تحوّله
إذا استمر الزخم الشعبي هذه الوتيرة، فقد يشهد الدعم لفلسطين في أوروبا – بما في ذلك هولندا – تحوّلات سياسية ملموسة، وربما تغيّرات في المواقف الحكومية تجاه الصراع.

3. ردود الفعل الإسرائيلية والدولية

الجانب الآخر هو كيف ستردّ إسرائيل والدول المتحالفة معها على هذا النوع من التعبير الشعبي، وما إذا كانت تداعيات هذه الحوادث ستظهر في العلاقات الدبلوماسية أو في سياسات التصدير والتجارة

وختاما فالحادثة التي شهدتها هولندا – منع ناشطة مسلمة من رفع العلم الفلسطيني، ثم قيام زوجان هولنديان برفعه أمام الملك – تمثّل أكثر من مجرد صورة رمزية، فهي انعكاس لتحوّل في مزاج الرأي العام الأوروبي والمؤيد لفلسطين، وكاشفة لتصاعد فعلي في التعبير العلني عن التضامن

ومع استمرار الزخم الدولي المؤيد للفلسطينيين، فإن مثل هذه الوقائع قد تشكل لحظة مفصلية في تطوّر العلاقة بين الشعوب والحكومات تجاه هذا الصراع الطويل قد يكون رفع العلم الفلسطيني هنا بداية لعدد أكبر من الأفعال الموازية، وقد يشكّل ضغطاً على السياسات الرسمية في المستقبل القريب